

## تطوير التخطيط الاستراتيجي لمنشآت الأعمال المصرية

نورا سليمان عيد سليمان

### الملخص :

تم تناول نظم المعلومات المحاسبية من حيث طبيعة نظم المعلومات المحاسبية وأهدافها وخصائصها كما تناول أهمية الحاجة إليها ومتطلبات إنجاحها وضرورة تحديد متخذي القرارات الاستراتيجية للمعلومات حيث أنها تعتبر نقطة البدء عند تصميم أي نظام للمعلومات، سواء كانت نظم معلومات محاسبية أو إدارية، هذا بالإضافة إلى عرض لأهمية نظم المعلومات المعتمدة على الحاسب الآلي في مجال ومراحل اتخاذ القرارات مع عرض نظم دعم القرارات.

### Abstract :

Accounting information systems have been dealt with in terms of the nature, objectives and characteristics of accounting information systems, as well as the importance of the need for them and the requirements for their success and the need to identify strategic decision-makers for the information as it is considered the starting point when designing any information system, whether it is accounting or administrative information systems, in addition to a presentation of the importance of Computer-based information systems in the field and stages of decision-making with a presentation of decision support systems.

## المقدمة :

يشهد العالم تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني وما أحدثته هذه التكنولوجيا من تغييرات جوهرية في بيئة نظم المعلومات المحاسبية، حيث تقدم هذه التكنولوجيا إمكانيات هائلة ومميزات ذات أهمية بالغة من قدرة في تخزين البيانات والمعلومات المحاسبية وقدرة على تشغيل البيانات المحاسبية بسرعة فائقة ودقة عالية، بالإضافة إلى التطور في مجال الشبكات الداخلية والخارجية، حيث يمكن من خلال الشبكات الداخلية ربط جميع أقسام وإدارات وفروع الشركة ومن خلال الشبكات الخارجية ربط الشركة بالأطراف الخارجية من عملاء وموردين وحكومة وغيرهم من الأطراف، ومن أهم الامثلة على ذلك الشبكة العنكبوتية (Internet) وبالإضافة لهذه التطورات وغيرها يمثل ظهور الشركات العملاقة والاندماجات وغيرها من الكيانات التي تستخدم نظم معلومات محاسبية ضخمة، وكذلك زيادة حدة المنافسة المستمرة بين معظم هذه الشركات ونمو التجارة الدولية واتفاقية الجات وثورة المعلومات، كل ذلك ساعد على سرعة انتشار استخدام الحاسب الإلكتروني في نظم المعلومات المحاسبية.

كما شهد العصر الحالي زيادة التطور المعرفي والتكنولوجي وانتشار التقنيات عالية السرعة، ويعد استخدام التقنيات عالية السرعة في مجال الخدمات الإلكترونية أبرز التطورات الحديثة، حيث تزايد الاهتمام بالخدمات الإلكترونية في العديد من دول العالم المتقدمة لما تنسم به من قوة كافية تساهم في دعم القدرة التنافسية لمنشآت الأعمال عن طريق تخفيض تكلفة الخدمات الإلكترونية.

## مشكلة البحث :

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية عصب الحياة الذي يجد الإدارة بالمعلومات اللازمة لأغراض الرقابة والمتابعة وتقييم الأداء وتأثير هذه النظم ببعض العوامل والمتغيرات التنظيمية والثقافية بالإضافة لبعض العوامل الاقتصادية التي تتفاعل مع الظروف المحيطة وانطلاقاً مما سبق يمكن تلخيص المشكلة البحثية في أنها

نورا سليمان محمد سليمان

تكمن في محاولة الباحث إيجاد أسلوب لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من خلال التعرف على الاتجاهات الحديثة في نظم المعلومات المحاسبية وتطوير هذه التطورات التكنولوجية لاستخدامها في تطوير التخطيط الاستراتيجي لمنشآت الأعمال.

### أهداف البحث :

يمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تطوير التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأعمال المصرية ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف التنمية ورسم السياسات.

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية منها:

- ١- التعرف على أهمية دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية لمنشآت الأعمال.
- ٢- توضيح العلاقة التبادلية بين نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والتخطيط الاستراتيجي في منشآت الأعمال.

### أهمية البحث:

يتبع أهمية البحث من أهميه المتغيرات التي تناولتها من حيث أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المنظمات بشكل عام ومنشآت الأعمال المصريه بشكل خاص ، كاستراتيجيه أصبحت تمثل مورداً استراتيجياً تعتمد عليه المنشآت للتعامل مع ظروف الأسواق عند اتخاذ قرارات تطوير التخطيط الإستراتيجي. وتساهم الدراسة بدراسة واقع نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في منشآت الأعمال المصريه، والوقوف علي التأثيرات الإيجابية والسلبية التي يسببها تطبيق هذا النظام من أجل توجيه اهتمام المنشآت محل الدراسة لتطوير التخطيط الاستراتيجي. كما تقدم مجموعه من التوصيات والمقترحات التي تساعد منشآت الأعمال المصريه في تطبيق نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية لتتمكن من تطوير التخطيط الاستراتيجي.

### منهج البحث:

يقصد بالمنهج الخطوات المنهجية التي يسلكها الباحث للوصول إلى حل المشكله موضوع الدراسه أو تفسير منطقي لظاهرة محل الدراسه أو توضيح العلاقات السببيه للمشكله حيث تتراوح طبيعته مناهج الدراسه المطبقه في البحوث العمليه ما بين الاستقراء والاستنباط، ولذلك استخدام الباحث المنهج المعاصر القائم علي المزج بين الاستقراء والاستنباطي من خلال المنهج الاستنباطي، ومن حيث النوع يعتبر هذا البحث استكشافي وصفي.

### فروض البحث:

تمت صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

الفرض الأول: " لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين فئات الدراسة حول ان تنفيذ عملية التخطيط الاستراتيجي في منشآت الأعمال تحتاج لتوافر مجموعة من المتطلبات".

الفرض الثاني: " لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين فئات الدراسة حول الشروط الواجب توافرها لتحسين تنفيذ عملية التخطيط الاستراتيجي في منشآت الأعمال".

### حدود البحث:

يتم العمل البحثي بوجود العديد من القيود التي يصعب علي الباحث التغلب عليها بمفرده وبصفه عامه يشكل عاملي الوقت والتكلفه أهم القيود التي تحد من مقدره الباحث علي تنفيذ البحث بالشكل الذي يؤدي إلي استيفاء جميع المتطلبات البحثيه بأعلي قدر من الكفاءه، لذلك يتم إجراء البحث من خلال الحدود التاليه:

١- الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسه علي منشآت الأعمال المصريه.

٢ - الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة علي بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تطوير التخطيط الاستراتيجي وبيان أثره.

### تمهيد:

لقد أصبحت نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية أساساً لإدارة العمليات والمعرفة لخلق والمحافظة على الأنشطة الاقتصادية والمالية والاجتماعية للمنشآت الصناعية، حيث أصبحت قدرة المنشأة على البقاء والنمو والاستمرار تعتمد بدرجة كبيرة على مدى كفاءتها في إدارة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية للاستفادة من الفرص وكذلك مدى قدرتها على مواجهة التحديات وإدارة المخاطر المالية المتعلقة بها.

ولا شك أن توافر نظاماً متكاملًا لإدارة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والإدارة الاستراتيجية يسهما بدور فعال في توليد مزايا تنافسية وإضافة قيمة حقيقية للمنشأة، وقد توجد علاقة قوية بين القرارات التي تتخذها المنشأة والمعلومات المطلوبة، فالقرارات الاستراتيجية أو التنفيذية هي التي تحدد مستوى وحجم ونوعية المعلومات المطلوبة، أي يمكن القول إن هناك علاقة قوية بين أهداف وقرارات المنشأة ونوعية المعلومات التي تكتسب أهميتها من قدرتها على التأثير على القرارات الاستراتيجية.

### أهمية تطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية:

توضح هذه الدورة مراحل تطوير نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية، من فكرة مجدية إلى أفعال روتينية، فإن هذه الدورة تبدأ عندما تدرك إدارة المؤسسة أن نظام المعلومات المستخدم حالياً لا يفي بجميع المتطلبات، وبناءً عليه تقوم إدارة المنشأة باقتراح أحد الحلول، بإنشاء نظام معلومات جديد كحل المشكلة، ويستمر استخدام هذا النظام إلى أن تنشأ الحاجة إلى تغييره لتبدأ دورة جديدة، وتشمل دورة حياة النظام: التخطيط للنظام وتحليل النظام وتنفيذ النظام وتشغيل النظام.

## ١ - التخطيط للنظم:

ينشأ ويتطور نظام المعلومات في إطار خطة رئيسية للنظم، تنسيق بين مشروعات نظم المعلومات الجديدة وبين الخطط الطويلة الأجل للمنشأة، وفي المنشآت الكبيرة قد يوجد مجموعة من العاملين المختصين بالتخطيط الاستراتيجي، وتقوم هذه المجموعة بتقديم الاستثمارات إلى إدارة المنشأة فيما يختص بالأهداف بعيدة المدى يجب أن يكون لديها نظام المعلومات الذي يستطيع توفير البيانات المطلوبة. لذلك تعمل مجموعة المخططين بالتعاون مع مدير نظم المعلومات المحاسبية على إعداد الخطة الرئيسية لهذه النظم<sup>(١)</sup>.

## ٢ - تحليل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية:

تشكل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية قطاعاً هاماً من نظم المعلومات الإدارية المبنية على الحاسبات الإلكترونية في المنشآت المختلفة، وتعد ظاهرة سرعة وتضاعف المعرفة واحدة من العوامل المؤثرة على فعالية نظام المعلومات في منشآت الأعمال حيث لا يمكن تصور قيام المنشأة بممارسة نشاطها ووظائفها دون أن يتوافر لها البيانات المناسبة<sup>(٢)</sup>.

كما تساهم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية بدور فعال في التخطيط الاستراتيجي لذا كان من الضرورة العمل على زيادة جودة هذه المعلومات بحيث تكون ملائمة لدعم هذه القرارات، ومحاولة تحديد طبيعة ونوعية المعلومات المحاسبية التي تؤثر في سلوك متخذ القرار ومدى منفعة المعلومات المحاسبية لمستخدميها.

يستطيع نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية الفعال أن يحقق أهدافه، وينتج المعلومات المفيدة لكل المستويات الإدارية والأطراف الأخرى المستفيدة، حيث أن وظائف الإدارة من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات ترتبط بتوافر نظام للمعلومات

فعال يمكن من نقل المعلومات بأقصى سرعة ممكنة وبأفضل دقة ممكنة وبشكل مناسب طبقاً لمتخذي هذه القرارات<sup>(٣)</sup>.

ويبرز دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في خدمة الإدارات الحديثة بالمنشأة في كونها تعالج المعلومات وتحكم في عمليات حفظها واسترجاعها، ودور الحاسوب في خدمة المعلومات ونظم المعلومات المحاسبية فالمعلومات والحاسوب في المجتمعات الحديثة هما الآن بمثابة المحرك الأساسي لها.

بصفة عامة يمكن تقسيم نظم المعلومات المحاسبية التي يمكن استخدامها داخل المنشأة للمعاونة في عمليات المستويات الإدارية المختلفة إلى أربعة أنواع رئيسية هي<sup>(٤)</sup>:

#### أ- نظم معالجة المعلومات:

هي نظم للمعالجة الآلية للعمليات الروتينية الأساسية لدعم أنشطة التشغيل المختلفة داخل المنشأة، وأهم وظائف هذه النظم هي معالجة البيانات وإنتاج التقارير وكأمثلة لنظم معالجة العمليات يمكن ذكر:

- نظام شؤون الموظفين.
- بنظام الشؤون المالية.
- نظام المستودعات ومتابعة المخزون.

#### ب- نظم المعلومات الإدارية:

وهي نظم آلية للمعلومات تتألف من مجموعة من العمليات المنتظمة التي تلبي احتياجات وتمد المدراء والمستويات الإدارية المختلفة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في تنفيذ الأعمال واتخاذ القرارات داخل المنشأة:

- نظام معلومات التسويق.
- نظام معلومات التمويل.

- نظام معلومات الإدارة العليا.

### ج- نظم دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية:

هي نظم آلية للمعلومات لدعم أنشطة اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المنشأة يعتمد على الحاسب الآلي ويساعد المديرين على اتخاذ القرارات التي تنطوي على درجة عدم التأكد وهي نظم تربط بين المخزون الفكري والذهني لمتخذي القرارات وبين إمكانيات الحاسب الآلي ويكثر استخدامها في العمليات التالية<sup>(٥)</sup>:

- التخطيط ووضع الخطط.

- تحليل البدائل.

- اختيار أفضل الحلول للاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

### د- نظم المعلومات المكتبية:

هي نظم آلية تهدف إلى تحسين كفاءة أعمال السكرتارية والعاملين والمدراء في المنشأة عن طريق تعديل هياكل أنشطة المكاتب.

- تجهيز المعلومات.

- تخزين واسترجاع المعلومات.

- نقل واتصال المعلومات.

ومما لا شك فيه أن تطوير وبناء نظم جيدة للمعلومات له علاقة مباشرة بنمو وتطوير العمل بالمنشأة، حيث أن الحاجة إلى إنتاج معلومات أصبحت من المتطلبات الأولية والأساسية للبقاء والاستمرار التي تظهر-أهمية نظم المعلومات المحاسبية للتخطيط الاستراتيجي وليس فقط هدفاً لتحسين الكفاءة، ويمكن من خلال إدخال تقنيات الحاسوب لنظم المعلومات المحاسبية في أعمال أي منشأة تحقيق ما يلي<sup>(٦)</sup>:

- صحة وتكامل المعلومات.



- سرعة الحصول على المعلومات.
  - زيادة كفاءة العاملين.
  - تحسين الخدمات المقدمة وتطوير الأداء.
  - تقليل الهدر المادي.
  - تحسين الاتصالات الإدارية.
  - توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار بكفاءة وسرعة مناسبة.
- تحليل دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في دعم الخطة الاستراتيجية للمنشأة:
- من أجل إدخال تقنيات الحاسوب وتطوير نظم المعلومات لأي منشأة، فإنه يلزم توفر خطة استراتيجية بعيدة المدى للمعلوماتية تنسق مع الخطة الاستراتيجية العامة للمنشأة وبما يحقق أهداف وغايات المنشأة ويدعم التخطيط الاستراتيجي وفي العادة تضع المنشأة لنفسها عدد من الخطط الاستراتيجية التي تهدف في مجملها إلى تطوير العمل والأداء<sup>(٧)</sup>.
- وتعد الخطة الاستراتيجية المعلوماتية جزء من عدد من الخطط الاستراتيجية المتكاملة والتي تقوم على نظم المعلومات المحاسبية التي تهدف بدورها في مجملها إلى تطوير وتدبير الاحتياجات وتوفير العمالة مما يسهل عملية التنسيق التي تقوم بها المنشأة.
- ويهدف وضع خطة استراتيجية للمعلوماتية إلى تحقق تكامل نظم المعلومات وتزامن تطويرها بما يحقق أهداف المنشأة، ومن المهم في عمليات التخطيط الاستراتيجي تحديد أهداف نظم المعلومات وربطها بأهداف المنشأة، فالهدف من بناء نظم المعلومات هو مساعدة المنشأة على تحقيق أهدافها<sup>(٨)</sup>.
- وترى الباحثة أن نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية يحث إدارة المنشأة إلى التفكير المسبق الذي يؤدي إلى تخطيط الأنشطة بهدف التحقق من أنها تتم بكفاءة

وفعالية ومن ثم تضمن الاستغلال الأمثل لموارد المنشأة النادرة المتاحة وتساعد على خلق إطار رسمي منظم للتخطيط طويل الأجل (الاستراتيجي).

ويبين الشكل التالي علاقة الخطة الاستراتيجية المعلوماتية بالخطة الاستراتيجية العامة للمنشأة وكما يتضح من الشكل رقم (٣) أنه بوجود قاعدة مكونة من خطة التدبير والتوظيف تسهم بها إدارة المنشأة في تنسيق الخطة الاستراتيجية مع نظم المعلومات وباقي خطط المنشأة مع وجود أهداف وغايات الخطة الاستراتيجية ووجود مركز معالجة البيانات على درجة كبيرة من الدقة وتضافر جهود العنصر البشري مع وجود نية للتطوير تصل المنشأة إلى تحقيق أهدافها.

أهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المؤسسات العامة:

تعتبر نظم المعلومات بمثابة العمود الفقري للمؤسسات العامة، وعليها يعتمد بشكل كبير تطور وارتقاء المؤسسة، وتساعد نظم المعلومات على سهولة انسياب الأعمال، واتخاذ القرارات المفيدة في الوقت المناسب. وتتبع أهمية نظم المعلومات في المؤسسات العامة في الآتي:

- أ- إن استخدام نظم المعلومات في المؤسسات العامة، يعمل على تأمين احتياجات الإدارة العليا بما يحتاج إليه من معلومات تساعدها في رسم سياستها، ومباشرة مهامها ومسئولياتها.
  - ب- ومع ازدياد حجم المنظمات وتوسع نشاطها وفعاليتها، تحتاج الإدارة بصورة مستمرة إلى مزيد من المعلومات، كأساس حيوي لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الأهداف، ورسم السياسات ووضع خطط التنفيذ<sup>(١)</sup>.
  - ج- ويعتبر الحاسوب الأداة الرئيسية التي يمكن للإدارة استخدامها، للإفادة في مجال تقديم المعلومات وتسهيل معالجتها، وقد أطلق على هذا النوع من النظم اسم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.
- الشروط الواجب توفرها في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية:

نورا سليمان محمد سليمان

- أ- أن يرتبط بالهيكل التنظيمي للمنشأة، حتى يوفر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة.
- ب- أن يكون مصدرًا لتزويد الإدارة العليا بمعلومات وافية عن نتائج تنفيذ الخطط.
- ج- أن يسمح بتحقق التوازن بين درجة الدقة والتفعيل، والقدرات الزمنية لإعداد التقارير المحاسبية.
- د- تكامل المعلومات وخصوصًا المعلومات الخارجية المفيدة، مثل الظروف الاقتصادية السائدة في السوق.

الآثار المحاسبية لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية:

اهتم الفكر المحاسبي في الفترة الأخيرة بتركيز الدراسة والتحليل على بعض الأنشطة الداخلية التي يتوقع أن يكون لها دور كبير ومؤثر في تحقيق النجاح والتميز للمنشآت الأعمال في بيئة المنافسة العالمية والمحلية وقد كانت أهم الأنشطة التي تم توجيه العديد من الدراسات إليها نشاط الجودة نظرًا لما يترتب على ارتفاع مستواها لدى الشركات من وفورات مادية وتكاليفية<sup>(١٠)</sup>.

وتؤثر أنشطة نظم المعلومات المحاسبية على تميز منشآت الأعمال والذي دفع تقديم استراتيجية التميز أو الاختلاف كأحد الحلول الاستراتيجية لمواجهة حدة المنافسة وهي التي تعتمد في المقام الأول على تقديم منتجات أو خدمات بديلة ولن يأتي هذا إلا من نشاط بحثي تقني جديد يستطيع أن يولد هذه النوعية من المنتجات أو الخدمات وفي نفس الوقت فإن هذه المخرجات تعبر بشكل أو بآخر عن إنتاجية منشآت الأعمال والتي يتطلب الأمر قياسها للتنبؤ تلك المنشآت في ظل تقنيات الأعمال الحديثة<sup>(١١)</sup>.

نورا سليمان محمد سليمان

ويعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يفرض تطوير المنتجات والخدمات العمليات، والإمكانيات التي توفر للمنشأة ميزة استراتيجية أكبر، في مواجهة قوى التنافس الموجودة بنفس الصناعة كأساس لنظم المعلومات المحاسبية الاستراتيجية<sup>(١٢)</sup>. ويتضح من هذه النظم الحديثة ما يلي:

١- أن الإدارة الرئيسية لنظم المعلومات الاستراتيجية هي نظم معلومات المحاسبة الإلكترونية.

٢- أن الميزة التنافسية لا بد أن تكون ميزة استراتيجية.

٣- ولتحقيق الميزة التنافسية تركز على المحاور التالية:

أ- تحديد المعايير الفعالة لنظم المعلومات المحاسبية الاستراتيجية بما تستطيع المنشآت تحقيقه من إنتاج أكبر مما يحققه المنافسين في نفس الصناعات.

ب- تحديد العمليات التشغيلية الداخلية.

ج- كما تتركز نظم المعلومات الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي على نظم المعلومات المحاسبية وهي بذلك تشمل البنية الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية.

د- تحدد منشآت الأعمال الصناعية الاستراتيجيات الملائمة في ضوء التفاعل مع استراتيجية المنافسين والتي على أساسها تتحدد طبيعة نظم المعلومات المستخدمة في توصيل وتشغيل وإنتاج المعلومات.

هـ- التفاعل المستمر والمتبادل بين كل استراتيجية وطبيعة نظم المعلومات المحاسبية ومدى التأثير في مدى كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي للمنشآت الأعمال الصناعية.

كما أن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تمثل نموذج لدعم الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي التي يتطلب دراسة نظم المعلومات المحاسبية ودرجة الإفصاح ومدى ملائمة المعلومات المحاسبية للاعتماد عليها في دعم التخطيط الاستراتيجي للمنشآت الأعمال الصناعية وقدرتها التنافسية والاستمرارية.

كما يمكن لنظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية دعم وتطوير التخطيط الاستراتيجي حيث تركز العلاقة أساساً على مقدار المعلومات التي يوفرها النظام المخطط كما أن مسؤولية نظام المعلومات المحاسبية بالنسبة لعملية التخطيط يجب أن تركز بصفة عامة على ما يلي:

- أ- أن يساهم في تحديد المعلومات المحاسبية اللازمة لإعداد الخطط.
  - ب- أن يوائم بين المعلومات التي ينتجها النظام الحالي ونظم المعلومات المحاسبية التي تحتاجها عملية التخطيط الاستراتيجي.
  - ج- أن يشجع الإدارة على إدراك أهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في توفير المعلومات لدعم التخطيط الاستراتيجي.
- وتعتبر نظم المعلومات المحاسبية من أهم نظم المعلومات في أي منشأة ويقدر تطور هذا النظام، وقدرته على تجسيد الظروف الداخلية والخارجية بقدر ما يكون فعالاً في خدمة المنشأة، حيث ترتبط فعالية النظام على مدى تحقيقه لأهدافه ولزيادة فعالية الدور الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية في مختلف المجالات يجب أن تكون هذه المعلومات جيدة وفعالة وسليمة يترتب على استخدامها في أي مجال اتخاذ القرارات الصحيحة والمفيدة<sup>(١٣)</sup>.

ويمكن أن نقول إن نظام المعلومات المحاسبية عبارة عن مجموعة من النظم والإجراءات التي تعمل داخل المنشأة بهدف تجهيز البيانات وتوفير المعلومات الملائمة التي تحتاج إليها إدارة المنشأة للقيام بمسئوليتها في المحافظة على الأصول وحماية حقوقها لدى الغير، والتخطيط للعمليات المستقبلية وممارسة الرقابة على الأداء.

وترتكز فعالية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على مدى تحقيقه لأهدافه ومن ثم كان من الضروري دراسة هذه الأهداف<sup>(١٤)</sup>:

أ- الوفاء بمتطلبات القرارات على كافة مستويات المنشأة.

ب- إعداد التقارير المطلوبة.

كما يعد نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية من أهم نظم المعلومات في أي منشأة وبقدر تطور هذا النظام، وقدرته على تجسيد الظروف الداخلية والخارجية بقدر ما يكون فعالاً في خدمة المنشأة، حيث ترتبط فعالية النظام بمدى تحقيقه لأهدافه ولزيادة فعالية الدور الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية في مختلف المجالات يجب أن تكون هذه المعلومات جيدة وفعالة وسليمة يترتب على استخدامها في أي مجال اتخاذ القرارات الصحيحة والمفيدة.

ويعتبر التخطيط الاستراتيجي ركيزة أساسية لأي منشأة، لذا فإمداد المسؤولين والمديرين بالمعلومات اللازمة للتخطيط الاستراتيجي يعتبر من أهم أهداف نظم المعلومات المحاسبية حيث أنها توفر البيانات والمعلومات الملائمة للإدارة التي تحتاج إليها الرقابة والتخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات الاستراتيجية<sup>(١٥)</sup>.

وأصبح التخطيط الاستراتيجي جزءاً لا يتجزأ من نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتعتبر المعلومات العنصر الرئيسي والضروري في الوظائف الإدارية، حيث تتميز المنشآت بتنوع الخدمات التي تقدمها للعملاء وتحتاج هذه المعلومات إلى تشغيل إلكتروني عن طريق التكنولوجيا صاحبة التطور الكبير في طاقات واستخدامات الحاسبات الآلية وأجهزة الاتصالات المتطورة حيث أنه الهدف الرئيسي لنظم المعلومات المحاسبية هو تلبية احتياجات متخذي القرارات الاستراتيجية عن طريق نشر القوائم المالية والإفصاح عن المركز المالي للمنشآت وموقفها التنافسي مما يساعد في تطوير التخطيط الاستراتيجي.

## نتائج البحث :

لكي تتحقق نظم المعلومات المحاسبية وتساهم في تحقيق أهداف المنشآت التي تعمل فيها لا بد أن تأخذ في الاعتبار كل التغيرات والتطورات التي تحدث في المجالات المتعددة المحيطة ببيئتها وخاصة ما يتعلق بالتطورات المستجدة في مجال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة.

إن انضمام العديد من الشركات للعمل في ظل التكنولوجيا الحديثة يتطلب من نظم المعلومات المحاسبية إعادة وتقييم مكوناتها وأساليبها المستخدمة في تجميع البيانات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم توصيلها إلى الجهات التي يمكن أن تعتمد عليها في اتخاذ القرارات المتعددة.

إن عمل نظم المعلومات المحاسبية في الشركات التي تعمل في ظل التكنولوجيا الحديثة يتطلب الاهتمام بالكادر البشري وتطوير مهاراته المعرفية في مجالات استخدام أساليب تقنيات المعلومات لكي يكون بمقدوره التعامل وفهما وتحقيق الفائدة من استخدامها في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

إن هناك علاقة عكسية بين فعالية نظم المعلومات المحاسبية وظاهرة تردد متخذي القرارات الاستراتيجية، فكلما زادت درجة فعالية وجودة المعلومات، كلما انخفضت ظاهرة التردد في اتخاذ القرارات ولكن سريان هذه العلاقة محكوم بمستوى الإدراك العلمي والعملية لدرجة فعالية وجودة المعلومات من جانب متخذ القرار الاستراتيجي.

## توصيات البحث :

- وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:
- أ- التوجه نحو زيادة الوعي في المستويات المختلفة بأهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية واعتبارها عنصراً مهماً لتطوير التخطيط الاستراتيجي للمنشآت، من خلال تهيئة البيئة الملائمة للتطبيق.
  - ب- إن طبيعة نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا الحديثة سوف تؤدي إلى ضرورة اعتماد الوسائل الإلكترونية في عملية تصميمها، إضافة إلى ضرورة

نورا سليمان محمد سليمان

---

الأخذ في الاعتبار علاقات التنسيق والترابط مع نظم المعلومات الأخرى التي تعمل في الشركة المعنية وخاصة نظم المعلومات الإدارية، وصولاً إلى تحقيق نظام متكامل للمعلومات المحاسبية الإلكترونية والتخطيط الاستراتيجي يعمل من خلال وجود قاعدة بيانات مركزية يمكن من هلالها تحقيق أكبر فائدة في عمل النظام وكذلك سرعة البيانات وتوصيل المعلومات الناتجة عنها إضافة إلى المساهمة في تحقيق الجدوى من عملية تصميم وعمل النظام.



## قائمة المراجع :

- ١- د. حسن صالح عارف، د. دينا زين العابدين، "مفهوم نظم المعلومات المحاسبية مطبوعة العشري، القاهرة ص٦٨، ٢٠١٥.
- ٢- علي مانع، "دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية (دراسة ميدانية) جامعة الشرق الأوسط، ص١٦-١٧، ٢٠١٢.
- ٣- دراسة وتقييم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية – دراسة ميدانية في المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٣.
- ٤- البياتي، محمد طلعت محمد "دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تطوير إدارة مخاطر الائتمان" دراسة ميدانية على القطاع المعرفي العرفي – ٢٠١٧ – ص١٠٢ أطروحة ماجستير جامعة قناة السويس – كلية التجارة – قسم المحاسبة.
- ٥- د. وليد عويس، د. سليمان راجي وشاح "مدى الاسترشاد الدولية لمهنة التدقيق والمتعلقة ببيئة أنظمة المعلومات المحوسبة من قبل مكاتب تدقيق الحسابات العاملة في الأردن – ٢٠١٥ – ص٧٨.
- 6- Adriano olimpiotonelli et, Using the BSC For Strategic Planning of It (IN Format technology) IN BRAZILIAN Organizations, Vol. No., 2, (2014) 361-378.
- 7- Achimkober stein, et al, Integrated strategic planning of Global production Networks and financial Hedging under uncertain De mands and Exchange Rates, German Academic Association fo Business (2013) – 215 - 240
- 8- Raja Haslindamohd Ali et al, strategic is planning practices: a comparative study of Malaysia and New Zealand, Procardia- social and Behavior al, (2014) - 516- 521.
- 9- Reemokab and mohammed Ali Al- oqool, The Role of Accountants in E-accounting Information systems' Lifecycle at the Jordanian Banking sector, International Journal of Business and social vol. 5 No. 4, s 2014.